جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

العدد الثالث

لسنة 2019

حقوق الطبع محفوظة

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي - دراسة ميدانية على عينة من المعلمين القدامى بمدينة البيضاء

د. فرج سليمان خليل سليمان

(عضو هيئة التدريس بدرجة محاضر - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عمر المختار - ليبيا)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الي هدف عام وهو دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي وهذا الهدف تتفرع منه عدة أهداف فرعية تتمثل في الاتي: معرفة دور وزارة التعليم تجاه المدارس بالمجتمع المحلي، ومعرفة دور القيادات المحلية تجاه المدارس بالمجتمع المحلي، ومعرفة المواصفات المطلوبة لاختيار مدير المدرسة في المجتمع المحلي، ومعرفة المواصفات المطلوبة لاختيار المعلمين، ومعرفة مدى مساهمة المدارس بالمشاركة في النشاطات بالمجتمع المحلي، ومعرفة ما إذا كان هناك ربط بين مخرجات التعليم العام والتعليم العالي بالمجتمع المحلي وهل يمكن ذلك بالفعل.

أسلوب الدارسة: يتمثل اسلوب الدراسة في إجراء المقابلة مع المعلمين واستخدام أسلوب دليل المقابلة المتمثل في إعداد استمارة بالأسئلة، والمطلوب إجابة المبحوثين عليها وتطرح عليهم بشكل مباشر مع تواجد الباحث مع المبحوث وتدوين الإجابات.

- عينة الدارسة: من المعلمين القدامى وأصحاب الخبرة والرأي والذي سبق لهم العمل في التعليم لسنوات طويلة : تزيد عن ثلاثة عقود من الزمن في التعليم وقد أجرى الباحث الدراسة على عينة من المعلمين القدامى في مدينة البيضاء وعددهم (20 معلماً) وقد استُرشد بمراقبة التعليم بمدينة البيضاء للوصول إليهم واللقاء بهم.

نتائج الدارسة: يجمع المعلمون ان للوزارة دوراً بالتنسيق مع مراقبة التعليم المحلية في متابعة دور المدرسة في تحقيق التنمية ومتابعة تنفيذ أهداف التعليم على المستوى الأساسي والمتوسط ، كما يجمع المعلمون أن هناك مواصفات لاختيار مدير المدرسة وهناك مواصفات لاختيار المعلم لابد من مراعاتها، للقيادات المحلية دور في متابعة المدارس بالمجتمع المحلي، والمناهج الدراسية لا بد أن تراعي المجتمع وتهدف إلى تنميته وتوعيته.

اهم المصطلحات: المدرسة – التنمية – التنمية البشرية – المجتمع المحلي – المعلمين.

The role of the school in achieving human development in the local community Field study on a sample of bloody teachers in the city of Albaidah

Abstract.

Study Objectives: The aim of this study is to achieve the overall objective of the school's role in achieving social development in the local community

This objective is divided into several sub-goals:

1. Know the role of the Ministry of Education towards schools in the local community
2. Know the role of local leaders towards schools in the local community
3. Know the specifications required to choose a school principal in the local community
4. Know the specifications required for the selection of teachers
5. Know how well schools contribute to community activities
6. Know whether there is a link between the outputs of public education and higher education in the community and whether it is possible

Study style: Conducting the interview with the teacher and using the method of the interview manual Responding to the respondents and presenting them directly with the researcher's presence with the respondent and recording the answers

Study sample: From the old teachers and those with experience and opinions who have been working in education for many years: more than three decades in education. The researcher conducted a study on a sample of teachers and preachers in the city of Al-Baidah (20 teachers) White to get to them and meet them

Results of the study: The Ministry of Education has the role of coordinating with the monitoring of local education in the follow-up of the role of the school in achieving development and monitoring the implementation of the objectives of education at the basic and intermediate level

1. The teacher agrees that there are specifications for selecting the school principal and there are specifications for choosing the teacher to be observed
2. Local leaders have a role in following up schools in the local community
3. Curriculum must take into account the community development to development and awareness
4. The theoretical education must be linked to the practical, and the role of the school should not be restricted to its children, but to the entire community, especially where the school is located.

Key words: The school, The chieving, The chieving human, The local community, The teachers.

مقدمة:

إن المدرسة هي إحدى المؤسسات التي يستعين بها المجتمع في خلق المواطن الصالح القادر على التفكير والعمل والإنتاج بدراسة وكفاءة، وعلى المشاركة في العمل مع الآخرين بنجاح، وعلى الإسهام في النهوض بمجتمعه بروح سامية وتضحية عالية، وهي التي تتولى توفير الفرص اللازمة للنمو المتكامل لأبناء هذا المجتمع من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والروحية. وهذا ما يساعد في تكوين مجتمع قوي نامٍ يؤمن بالله ويدين بالإسلام ويتمسك بمبادئ الخير والحق ويقدس العدالة ويتمسك بالمثل العليا في سلوكياته وأخلاقه.

وعلى هذا تصبح المدرسة أداة صالحة لنقل تراث الأمة الثقافي والمحافظة عليه بين الأجيال، كي تساعد الأجيال الصاعدة على المشاركة في التنمية والتطور العلمي والأدبي والاجتماعي[1].

وفي هذا الصدد يركز هذا البحث على موضوع هام في الحياة الاجتماعية والتربوية والديموغرافية بالمجتمع وهو "دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي"، حيث إن المجتمع وتنميته وتقدمه تبدأ من المجتمع الصغير وصولاً إلى المجتمع الكبير، أي تبدأ من المجتمع المحلي والمتمثل في الأحياء السكنية إلى القرية إلى البلدة إلى المدينة إلى المجتمع العام، وهذا ما يتناوله هذا البحث.

ومن مبررات اختيار هذه الدراسة:

إن المدرسة ليست قاصرة على نقل العلم والمعرفة فهي تنقل التراث الثقافي لأبناء المجتمع المحلي، وأداة لإحداث الترابط والتماسك الاجتماعي، كما أنها توفر بيئة مكانية حاضنة لأبناء المجتمع، وهذا المكان من الممكن استغلاله لمصلحة المجتمع المحلي سواء طلبة المدرسة أو ابناء المجتمع ككل، خصوصاً في تعليم المهارات والتدريب على الحرف والمهن وممارسة الهوايات ومزاولة الأنشطة المختلفة ذكوراً وإناثاً .

***. مشكلة الدراسة:**

نظراً لما للتعليم من أهمية ودور بالغ ومهم في الحياة العملية والاجتماعية، وإن المجتمع يسمو ويرتقي بالتعليم، فإن جل الاهتمام في العملية التعليمية يرتكز على المدرسة ودورها في تنمية المجتمع المحلي والذي هو جزء من المجتمع العام، وأن التنمية تبدأ من الجزء وتبدأ من المجتمع الصغير (المجتمع المحلي) حيث إن الاهتمام بالتعليم والتركيز عليه يسهم إلى حد كبير في تنمية المجتمع والنهوض به، وإن المدرسة تساعد في إعداد وتدريب وتأهيل الأفراد إلى مراحل التعليم الأعلى، حتى يتوفر لدى المجتمع الأيدي العاملة والمدربة فنياً ومهنياً وإدارياً وثقافياً من أجل مواكبة النهضة ومواكبة التنمية، وذلك أن جهود التنمية المستدامة تبدأ من التنمية المحلية (تنمية المجتمع المحلي) وتوفير الأطباء والمعلمين والمهندسين والأكاديميين والعسكريين ورجال الشرطة والقضاء وغيرهم، كل هؤلاء يكون للمدرسة نقطة الانطلاق في تعليمهم وإعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم، من أجل مواكبة التنمية وتحقيق أهداف المجتمع الكبير.

وإذا كان تحديد مشكلة البحث هو أهم سمات البحث العلمي، فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في هذا الموضوع وفق الصياغة الآتية:

ما هو دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي؟

حيث إن مشكلة الدراسة تدور حول هذا التساؤل المهم، وبدراسة ميدانية حول عينة من المعلمين القدامى والمتقاعدين وأصحاب الخبرة في العملية التعليمية في مدينة البيضاء للتعرف على دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي.

***. أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

- هذا الموضوع من شأنه أن يسلط الضوء على أهمية المدرسة ودورها في تنمية البشر ورفع نسبة المتعلمين وانخفاض الأمية في المجتمع عموماً والمحلي خصوصاً.
- هذه الدراسة تضيف إلى المكتبة الليبية دراسة حول موضوع المدرسة، وذلك من الناحية الاجتماعية والتربوية معاً، خصوصاً أن المكتبات الليبية في حاجة لمثل هذه الدراسات، حيث هناك قلة لمثل هذه الدراسات في المكتبات الليبية، وهذه الدراسة تفيد المختصين في مجال التعليم والباحثين في علم الاجتماع التربوي في دراسة أهمية المدرسة ودورها الاجتماعي في المجتمع المحلي.
- تساعد هذه الدراسة في التعرف على دور المدرسة في تشجيع ابناء المجتمع المحلي على ممارسة الهوايات المختلفة، وكذلك التعليم والتدريب على بعض الحرف والمهن المفيدة لهم مستقبلاً والتي تخدم مجتمعهم .

***. أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى هدف عام وهو معرفة دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي، وهذا الهدف العام تتفرع منه عدة أهداف فرعية تهدف هذه الدراسة لمعرفتها والتوصل إليها تتمثل في الآتي:

- معرفة دور وزارة التعليم بالدولة والإدارة التعليمية بالمجتمع المحلي تجاه المدارس الأساسية والثانوية بالمجتمع المحلي.
- معرفة المعايير والمواصفات الخاصة باختيار مدير المدرسة في المجتمع المحلي.
- معرفة المواصفات التي يجب أن تتوافر في المعلم الكفء بالمدارس في المجتمع المحلي.
- معرفة الواجبات التي يجب أن يقوم بها القادة المحليين تجاه المدارس بمجتمعهم المحلي.
- معرفة كيفية أن تكون المناهج الدراسية ملائمة للمجتمع وتحقق توعيته وتنميته.
- معرفة كيفية أن تكون علاقة المدرسة بأولياء أمور الطلبة والوسط الاجتماعي المحيط.
- معرفة مدى مساهمة المدرسة بالأنشطة والمشاركات في المجتمع المحلي الذي توجد فيه.

***. مفاهيم الدراسة:**

ـ أهم المفاهيم المستخدمة:

أ. المدرسة: هي مؤسسة مسؤولة عن التعليم والتدريس وفيها يلتحق الأفراد عند سن معينة يحددها القانون والدستور للالتحاق بمراحل التعليم، وفيها تُدرس كل أنواع العلوم والمعارف ويقوم بتدريس تلك العلوم والمعارف مجموعة من المعلمين تحت إشراف إدارة مدرسية وتربوية وإدارة تعليمية لمجموعة من التلاميذ بلغوا سن الالتحاق بالتعليم[2].

ب. التنمية: عرفها بعض المختصون بعدة تعريفات نذكر منها: التعريف الشهير وهو من ضمن تعريفات الأمم المتحدة: (ولادة حضارية تهدف إلى خدمة المجتمع في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية بغية الوصول إلى تحقيق أفضل نمو وازدهار)[3].

ج. التنمية البشرية: هي عملية تطوير الطاقات البشرية من أفراد المجتمع، الأمر الذي من شأنه توفير الكفاءات والقدرات والمهارات والتخصصات المختلفة في جميع مجالات ونشاطات المجتمع[4].

وبشكل عام يمكن القول أن مجمل تعريفات التنمية تجمع على أنها: نمو وتطور وازدهار ومستوى أفضل في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية شاملة كل قطاعات الحياة مثل التعليم والصحة والاقتصاد والسياسة والبنية التحتية وكل ذلك من مجالات الحياة.

د. المجتمع المحلي: "هو مجتمع صغير وجزء من المجتمع الكبير ويشمل مجتمع محدد في مكان محدود كالحي السكني أو القرية أو البلدة أو المدينة"[5].

***. أهم النظريات المستخدمة:**

وبخصوص أهم النظريات المستخدمة في مثل هذه الموضوعات، يمكن القول أن أهم نظرية يمكن استخدامها في هذا البحث هي:

النظرية البنائية الوظيفية:

حيث جاءت هذه النظرية بكل ما جاء على يد مفكريها الأوائل، والمعاصرين، لكي توضح العلاقات بين البناءات الاجتماعية ووظائفها.

وهذا يمكن ملاحظته بوضوح من خلال تطبيقها على المدرسة أو المؤسسة التربوية، ويمكن هنا الإشارة بوضوح إلى المدرسة بامتيازها بناء اجتماعي يؤدي وظيفة واضحة في المجتمع، حيث يأتي دور المؤسسة التربوية في المجتمع من خلال ما تقوم به من برنامج التربية النظامية، حيث أن هذا البرنامج يؤكد علاقة التربية المدرسية بالموضوعات العلمية والمهنية وبفاعلية الإنسان في المجتمع بصورة عامة، وهذا ما جعل الاهتمام يتزايد بالتربية النظامية بمستوياتها المختلفة ابتداءً من المدرسة حيث يزود الطفل بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية، وأهم ما يفرز الاهتمام المتزايد بالتربية النظامية ذلك الدور المهم والوظيفي الذي تؤديه المؤسسات التربوية في المجتمع الحديث والذي يتمثل في:

- الوظيفة التعليمية.
- وظيفة التنشأة الاجتماعية.
- الإشراف والضبط الاجتماعي.
- منح المؤهلات العلمية[6].

***. تساؤلات الدراسة:**

نظراً لقلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع وبالأخص في المجتمع الليبي، فإن هذه الدراسة تدور حول التساؤل العام والذي تتفرع منه عدة تساؤلات، وهو: ما هو دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي؟ وهذا السؤال تتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما هو دور وزارة التعليم بالدولة والإدارة التعليمية بالمجتمع المحلي تجاه المدارس الأساسية والثانوية بالمجتمع المحلي؟
- ما هي المعايير والمواصفات الخاصة عند اختيار مدير المدرسة في المجتمع المحلي؟
- ما هي المواصفات التي يجب أن تتوافر في المعلم الكفء بالمدارس في المجتمع المحلي؟
- ما هي الواجبات التي يجب أن يقوم بها القادة المحليين تجاه المدارس بمجتمعهم المحلي؟
- كيف يمكن أن تكون المناهج الدراسية ملائمة للمجتمع وتحقق توعيته وتنميته؟
- كيف ينبغي أن تكون علاقة المدرسة بأولياء أمور الطلبة والوسط الاجتماعي المحيط بالمدرسة؟
- ما هو مدى مساهمة المدرسة بالأنشطة والمشاركات في المجتمع المحلي الذي توجد فيه؟

نشأة المدرسة وتطورها:

عندما نراجع التراث الفكري حول التربية نجد أنه يعالج المدرسة باعتبارها تنظيماً اجتماعياً ضرورياً لأي مجتمع، ذلك لأن وجوده واستمراره يعتمد على نقل التراث الثقافي

والفكري بين أجيال المجتمع من ناحية وغرس قيم المجتمع ومعاييره والتأكيد عليها من الناحية الأخرى.

وقد تولت العشائر الأسرية والقبائل مهام إعداد الأفراد وتدريبهم على شؤون الحياة في تاريخ البشرية، ومع تزايد الأنشطة واتساع الأعمال والمهام وتراكم الثقافات والمروجات الاجتماعية تزايدت الأعباء والمسؤوليات المرتبطة بإعداد الأفراد، مما جعل العشيرة والأسرة غير قادرة على تحقيق مطالب المجتمع من الأفراد، وبالتالي أنشأ المجتمع مؤسسة تلو المؤسسة لتولي مهام إعداد الأفراد، وكانت المدينة بمثابة المؤسسات الأساسية التي تولت مسؤولية إعداد وتدريب الأفراد بما يحقق مطالب المجتمع السلوكية والوظيفية[7].

عوامل نشوء المدرسة:

توجد عدة عوامل ساعدت على نشأة المدرسة وساعدت على وجود مهامها الوظيفية ومن بين هذه العوامل:

- اختلاف نمط المجتمعات عن النمط التقليدي للأسرة والعشائر حيث كان الانتماء الأسري والعشائري قائماً على الدم والإقليمية في حين أن ظروف المجتمع المعاصرة أصبحت مغايرة تماماً لظروف الحياة في الروابط والجماعات التقليدية.
- تزايد التراكمات الثقافية للمجتمعات البشرية وحاجة المجتمعات لهيئات ومؤسسات تعمل على حفظ تراثها ونقلها بين الأجيال، وذلك ما لم تستطع الأسرة والعشيرة عمله، ومن هنا برزت الحاجة لنشأة المؤسسة التربوية المتمثلة في المدرسة اليوم لتولي مهام نقل التراث الثقافي بين أجيال المجتمع والتي تسهم في الحفاظ على وجود المجتمع واستقراره.

هذا فضلاً عن تزايد توقع المجتمع من أعضائه سلوكاً واتجاهاً، وخاصة بالنسبة للقضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع، وهي مشكلات وقضايا قد لا تعني للروابط التقليدية رغم ما لها من تأثير على نشأة المجتمع، وهنا تدعو الحاجة إلى وجود مؤسسة تربوية يعتمد عليها أي مجتمع في ترشيد سلوك الأفراد والجماعات بما يؤكد الاتجاه والسلوك المتوقع حيال المشكلات والقضايا الأساسية التي تهم المجتمع بوجه عام [8].

كما يشكل الاتصال والاحتكاك بين المجتمعات البشرية أحد العوامل الهامة التي دعت لوجود مؤسسات تربوية، وكان ذلك الاتصال والاحتكاك بين المجتمعات يترك تأثيراته على ثقافة المجتمع واستقراره، فضلاً عن أنه يولد الحاجة لتأكيد أو غرس الآراء الثقافية واستبعاد البعض منها والذي لا يساهم في دعم استقراره، وذلك ما جعل توجيه الاتجاهات نحو بعض الأنماط الثقافية ونبذ ما يؤثر منها على درجة استقرار المجتمع وتوازنه.

كما أن دعم مقدرة الإنسان على مواجهة مشكلات الحياة وتلبية احتياجات المجتمع وتوقعاته من الإنسان اقتضى نشأة المؤسسة التي تضمن وجود كادر من المتخصصين في التدريس وتربويين، إضافة إلى فئات التلاميذ بمختلف مستوياتهم وقد اصطلح على هذه المؤسسة أو البيئة بالمدرسة واصطلح على أن مهامها المتعلقة بإعداد الأفراد (بالتربية المدرسية).

وقد تزايدت مسؤوليات المدرسة بحيث أصبحت تهتم بحل ومراجعة مشكلات الإنسان وتعقد ظروف الحياة، وتعدد مصالح المجتمع، وتنوع التخصصات، وتزايد حاجاتها إلى المهارات الدقيقة المتعددة[9].

ومما ساهم في تطور المدرسة بوضعها الحالي ما يأتي:

- تعقد الحياة الاجتماعية.

- تراكم التراث الثقافي بحيث أصبح من الضروري نقله بصورة منظمة للجيل الجديد حتى يتمكن من الاستفادة من خبرات وتجارب ومعارف السابقين، وينتقي منها ما يناسبه أو يضيف أو يعدل فيها بما يتناسب وحاجته وحاجات ومتطلبات مجتمعه في فترة زمنية معينة.
- التقدم المعرفي والتكنولوجي، وهذا تطلب ظهور مؤسسات تعليمية متخصصة لإعداد المتخصصين في المجالات المختلفة التي تتطلبها طبيعة المجتمع واحتياجاته وطبيعة العصر، كما تعمل هذه المؤسسات التعليمية المتخصصة على الاستفادة من هذا التقدم وتطبيقه في جوانب الحياة المختلفة.
- الحاجة إلى التخصص الدقيق وتقسيم العمل وتطبيق أساليب العمل والإنتاج الحديثة لرفع الكفاية الإنتاجية للعامل.
- إدراك الدور الهام للتعليم في تحقيق التنمية بالمجتمع.
- انتشار الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص مما أدى إلى المطالبة بحق الفرد في التعليم كمطلب قومي تقدمه الدولة للفرد، فقد أصبح التعليم في العصر الحديث ليس مجرد منحة تقدمها الدولة للفرد، ولكن الدولة نفسها أصبحت في حاجة إلى إسهام كل فرد من أفرادها في عملية التنمية ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال التعليم الرسمي [10].

الإدارة التعليمية في المجتمع المحلي:

الإدارة التعليمية مسؤولة عن إصدار سياسات التعليم الهادف ومتابعة المدارس في تطبيق هذه السياسات والحرص الدؤوب على تنفيذ أهداف التعليم، وذلك على نطاق الدولة ونطاق الإقليم ونطاق المجتمع المحلي.

وربما الحرص هنا على أن يبدأ تنفيذ السياسة التعليمية بداية من أسفل إلى أعلى أي من المجتمع المحلي ومتابعة كل برامج التعليم وأهدافه ومناهجه ونشاطاته على صعيد مدارس المجتمع المحلي، وذلك بما يحتويه هذا المجتمع من مدارس تنفذ برامج التعليم وسياسات التعليم المطلوبة والمنشودة.

وهذا يحتاج إلى الحرص على تطبيق أساليب إدارية وتربوية حديثة تتماشى مع العصر وفي نفس الوقت تتماشى مع ثقافة وسياسة المجتمع العامة والمحلية[11].

وهذه الأساليب الإدارية الحديثة بالنسبة لإدارة التعليم والتي تستخدم في إدارة المدارس تحتاج إلى:

- دعم وتأييد الإدارة العليا للبرامج والأساليب الإدارية الحديثة أي بمعنى ضرورة إيمان الإدارة العليا بأهمية هذه الأساليب.
- ضرورة وجود هدف محدد تسعى الإدارة إلى تحقيقه باعتبار أن تحديد الهدف هو المدخل الأول في الأساليب الإدارية الحديثة.
- والأهداف التي تسعى الإدارة إلى تحقيقها يجب أن تكون على المدى الطويل دون التركيز بشكل أساسي على تحقيق الهدف في الوقت القريب.
- ضرورة إدخال التحسينات والتطويرات على أساليب حل المشكلات مع ضرورة تدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الأساليب.
- ضرورة ارتكاز فلسفة الإدارة التربوية الحديثة على مجموعة من البيانات والمعلومات التي ترشد عمليات اتخاذ القرارات.

- التأكد من تعاون كافة التخصصات في المدرسة التي تتبنى فلسفة إدارة الأساليب الحديثة في العملية التعليمية وبالأخص على الصعيد المحلي[12].

الإدارة المدرسية في المجتمع المحلي:

ولابد هنا من الإشارة إلى الدور المهم والدور الريادي لإدارة المدرسة في المجتمع المحلي، وما له من أهمية قصوى في تنمية وإدارة المجتمع المحلي، وتتحدد المسؤوليات العامة لمدير المدرسة وإشرافه على جميع نواحي المدرسة، وتوزيع الأعمال على العاملين بها، حيث تنقسم هذه المسؤوليات إلى ثلاثة واجبات وهي كما يأتي:

- الواجبات الإدارية:

وتشمل الواجبات التي تتعلق بتنظيم المدرسة، وتوزيع وتحديد أعمال المدرسين، وأعمال الجداول الدراسية، والإشراف المستمر على السجلات، وإعداد ميزانية المدرسة واحتياجاتها، وتوزيع المهام والمسؤوليات الإدارية، والتعرف على إمكانات المدرسة ومبانيها المختلفة وتجهيزاتها.

- الواجبات الإشرافية:

وهي التي تتعلق بمتابعة النمو المهني للمدرسين والعاملين في المدرسة، ومتابعة التدريس في الفصول، وعقد الاجتماعات، والتعرف على إمكانات المدرسة، وحاجات الطلاب ومشكلاتهم الدراسية، والزيارات الاستطلاعية للصفوف لمتابعة أداء المعلمين، وتوجيههم لاستخدام الإمكانات المدرسية المتوفرة بشكل أفضل .

- الواجبات التقويمية:

وتهتم بقياس مدى نجاح وسائل الإشراف والإدارة في تحقيق الأهداف العامة للمدرسة والاهتمام بتقويم العمل المدرسي، وبذلك يمكن تقسيم العمل الذي يقوم به المدير في مدرسته ضمن وجوده في المجتمع المحلي (مدينته أو قريته أو الحي السكني) إلى قسمين رئيسيين من الأنشطة هما: أنشطة متعلقة بتنمية علاقاته بالبيئة المحيطة التي تؤثر بطريقة مباشرة، وغير مباشرة في أعمال الدراسة، وأنشطة متعلقة بقيادة المدرسة إلى تحقيق أهدافها[13].

دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي:

يمكن تحديد أدوار المدرسة في تحقيق ذلك ضمن الأدوار الآتية:

- (تحقيق الذات، تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية، تحقيق الكفاية الاقتصادية والمهنية).
- (تعزيز الجانب الوطني والقومي).

أولاً: تحقيق الذات: وتتمثل أهداف هذه الفئة فيما يلي:

*** تنمية القدرات الذاتية والعقلية للفرد:**

وهي بذلك تنمي لديه الإدراك الحسي والمعرفي في كل ما حوله من معارف وأشياء.

*** إكساب الفرد العقلية الباحثة:**

وذلك يكون في تفسير ومعرفة ما حوله والتعرف عليه، سواء أكان جماعات اجتماعية، وعادات وسلوكيات وأخلاقيات، ويتعرف على كل ما حوله وكل ما يحيط به.

*** تنمية القدرات اللغوية:**

وهذا يأتي من خلال المخالطة مع بني جنسه ومجتمعه ويتعلم الفرد أول ما يتعلم لغة مجتمعه ولهجتهم التي يتحدثون بها، فالمدرسة تعزز تعليم اللغة واللهجة للفرد.

*** تنمية العادات الصحية والصحيحة:**

العادات والتقاليد والسلوكيات عموماً مصدرها الوسط الاجتماعي بما فيه المدرسة، وفيها يتعلم الفرد كل تلك العادات والسلوكيات، إلا أن المدرسة تعمل على تعزيز السلوك المرغوب، وتساعد على تعلمه وتجنب أبناءها السلوكيات والعادات الغير مرغوبة، وهذا يعني أن المدرسة تلتزم بثوابت المجتمع وعاداته وديانته وأوامره ونواهيه، وهي بذلك تعلم أبناءها كل ما هو مرغوب وصحيح وسليم، وتنمي لديهم العادات السليمة والمتفق عليها مجتمعهم، سواء المجتمع المحلي أو المجتمع العام[14].

ثانياً: تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية:

وتتمثل أهداف هذه الفئة في عدة نقاط فرعية هامة هي:

*** احترام الجانب الإنساني:**

وهذا يتمثل في تعزيز التعاون والتآخي بين أعضاء المدرسة، فجميع أعضاء المدرسة في تعاون وتعاضد من أجل نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها، والتي تتمثل في تنفيذ وتطبيق سياسات التعليم العامة، والمرسومة على مستوى الوطن ككل، والجانب الإنساني متمثل في احترام الحقوق والواجبات بين وزارة التعليم وأعضاء المدرسة من معلمين وتلاميذ وإدارة وأولياء أمور التلاميذ وأفراد المجتمع عامة.

*** تنمية روح التعاون والصداقة:**

تعزيز روح التعاون والصداقة يكون من خلال توثيق روابط الصلة بين المعلمين والمدرسة من جهة، وبين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ وأسرهم من جهة أخرى، وهذا يتوقف إلى حد كبير على سياسة إدارة المدرسة والشؤون الاجتماعية بها، وأفراد المجتمع الذي توجد فيه المدرسة سواء أكان مجتمع الحي السكني، أو القرية، أو المدينة، التي توجد بها المدرسة.

ويكون شكل التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال عقد مجالس الآباء، وهم أولياء أمور التلاميذ، وبحث كل ما يخص سلوكهم التعليمي، والمعرفي، والأسلوب التدريسي الذي يتلقونه، وكذلك كل معوقات العملية التعليمية داخل وخارج المدرسة، وإخطار أولياء الأمور بمستوياتهم الدراسية[15].

ثالثاً: تحقيق الكفاية الاقتصادية والمهنية:

من ضمن إسهامات المدرسة في تنمية المجتمع المحلي تنمية المجتمع من الناحية الاقتصادية والمهنية والتأهيل المهني، وأيضاً تأهيل النشء لمواكبة سوق العمل، ذلك من خلال ربط مخرجات التعليم بسوق العمل، فالدعم المهني بالعمالة في المجتمع المحلي على وجه الخصوص يبدأ من خلال المدرسة وتأهيل طلابها لسوق العمل من خلال الترقي في سلم التعليم، فالمهندس والمدرس والطبيب ورجل القانون انطلق من خلال سلم التعليم الأساسي الذي تعلمه في مدرسته التي درس بها في الحي أو القرية أو المدينة، ثم ترقى إلى مستويات التعليم الأعلى حتى انخرط في سلم العمل.

وإذا ما أغفلنا المنهج الدراسي ومدى ملاءمته للحياة العملية، وإدخال الجانب الفني والتقني في العملية التعليمية، هذا سيكون له دور مهم في التوجيه والتدريب المهني السليم على الحرفة أو المهنة المناسبة التي يختارها التلميذ ويكون له دور في تعلم حرفة ما إلى جانب التعليم

المعرفي، وتحقيق الكفاية الاقتصادية والمهنية، وتعزيز سوق العمل بكل ما هو مناسب من الاحتياجات المدربة والمؤهلة لدخول سوق العمل، والانخراط فيه، ذلك لأن تنمية المعلومات والمهارات المهنية، يساعد كثيراً في تنمية الاختيار المهني المناسب، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على المجتمع المحلي الذي يحتاج إلى سواعد أبنائه من أجل خدمته [16].

رابعاً: تعزيز الجانب الوطني والقومي:

وتجدر الإشارة إلى أن الجانب الوطني وحب الوطن والإخلاص له أول ما يتعلمه الفرد في مدرسته، فالمدرسة جزء من المجتمع المحلي الذي هو جزء من المجتمع الكبير تتأثر بكل ما فيه، فالنشاط المدرسي بكل ما فيه من ألوان مختلفة ابتداءً من النشيد الصباحي الوطني، وتحية العلم، والموسيقى الشعبية، وهوايات الشعر الشعبي، والرياضة كلها جميعاً تعكس محبة الوطن والوفاء له ويعطي الشعور لدى التلاميذ أن هذه المدرسة هي من تعلم أبناءها كل هذه القيم والأخلاقيات، وأن الوطن حريص كل الحرص على إنشاء المدارس وخدماتها، وتقديم كل ما تحتاجه من وسائل تعليمية تساعد على المزيد من العلوم والمعرفة، وهذا بدوره يبدأ من المجتمع المحلي (من حي إلى قرية إلى مدينة) وينعكس على المجتمع ككل [17].

الهوامش:

(1) محمد مصطفى زيدان، عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية، دار الشروق، الرياض، د.ت، ص 23-24.

(2) جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في أداء التلميذ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 18- 20.

(3) نبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981، ص 14-18.

(4) علي حسين وآخرون، الإدارة الحديثة لمنظمات الأعمال، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 1999، ص 379.

(5) عاطف غيث، مبادئ علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص134.

(6) هاني عبد الرحمن صالح، الإدارة التعليمية (مفاهيم وأفاق)، ط2، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2001، ص26- 27.

(7) توفيق محمد عبد المحسن، تخطيط ومراقبة جودة المنتجات من الإدارة، الجودة الشاملة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص53-55.

(8) رهيب سمعان، محمد منير مرسي، المدخل في التربية المقارنة، ط7، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002، ص81- 83.

(9) رهيب سمعان، ومحمد منير مرسي، المرجع السابق، ص 84- 85.

(10) فادية عمر الجولاني، علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998م، ص73-74.

(11) محمود الريس، أصول علم الإدارة التعليمية، دار الكتب، القاهرة، 2003، ص35.

(12) عبد الرحمن محمد عبد الباقي، علي عبد الوهاب، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1991م.

(13) عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات في التربية العلمية، دار الشروق، عمان، 1999، ص179، 183.

(14) فادية عمر الجولاني، علم اجتماع التربية، ط3، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص20- 22.

(15) فادية عمر الجولاني، المرجع السابق، ص22-24.

(16) عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية حاضرتها ومشكلاتها ومستقبلها، دار العلم بيروت، ط8، 2006، ص433- 434.

(17) عبد الله عبد الدائم، المرجع السابق، ص437- 439.

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

يأتي ضمن الإجراءات المنهجية للدراسة :

1 – أداة البحث:

المقابلة وهي وسيلة جمع البيانات باستخدام أسلوب (دليل المقابلة)، حيث يقوم الباحث بوضع استمارة الأسئلة بين أيدي المبحوث، وطرح الأسئلة عليه بشكل مباشر، وتدوين الإجابات، وفي هذا الأسلوب يكون لقاء الباحث مع المبحوث بشكل مباشر ويناقش ويراجع كل الأسئلة معه، ويقوم الباحث بإعداد الصياغة والإجابات لديه بشكل منظم ومكتوب.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث أسترشد بالإدارة التعليمية في مدينة البيضاء وبالأخص إدارة الإشراف التربوي للمساعدة في التواصل مع المعلمين القدامى والمتقاعدين، وذلك لأنهم أصحاب الخبرة وأصحاب رأي، وللاستفادة من آرائهم حول الموضوع خصوصاً وأنهم مارسوا العمل سنوات طويلة قبل التقاعد، وأيضاً تجدر الإشارة أن عددهم عشرون معلماً، وكان منهم خمسة موجهين قبل التقاعد، واربعة مدراء مدارس للتعليم الأساسي، وجميعهم مارس العمل سنوات طويلة وأمضى أكثر من ثلاثة عقود من الزمن في التعليم قبل أن يحالوا للتقاعد، وقد تفضلوا جميعاً مشكورين بالتعاون مع الباحث، سواءً إدارة التعليم في البيضاء، أو إدارة الإشراف التربوي، أو المعلمين أفراد العينة.

2- مجالات الدراسة وهي ضمن ثلاث مجالات:

- المجال المكاني: مدينة البيضاء.
- المجال الزمني: مدة شهرين من 12-2-2018 إلى 18-4-2018م.
- المجال البشري: وهم فئة المعلمين القدامى والأوائل والمتقاعدين من التعليم، وهم أصحاب الخبرة في العملية التعليمية والذين سبق لهم العمل في حقل التعليم فترة طويلة من الزمن، وقد قام الباحث بإجراء هذه الدراسة على عدد عشرون معلماً من أصحاب الخبرة والمتقاعدين، وذلك عن طريق إجراء دليل المقابلة الذي هو يتطلب تواجد الباحث مع المبحوث ويطرح عليه الأسئلة مباشرة ويدون الإجابات، وقد كانت هذه الدراسة دراسة ميدانية استطلاعية على عدد محدود من المعلمين القدامى في مدينة البيضاء، والذين قاموا بالتدريس في مدارس المدينة بالتعليم الأساسي والمتوسط لأخذ آرائهم حول دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي، وقام الباحث بتوجيه أسئلة شخصية للمبحوثين تتعلق بالبيانات الأولية (العمر- المؤهل التعليمي – مكان العمل). وكانت أعمار المعلمين تتراوح ما بين (58-71) سنة، وكانت مؤهلات أربعة منهم من حملة المؤهلات الجامعية، وخمسة عشر منهم من حملة المعاهد المتوسطة، وواحد مؤهله معهد عالٍ وجميعهم أصحاب خبرة، وامضوا سنوات طويلة في التدريس حتى وصلوا إلى التقاعد وجميعهم زاولوا مهنة التدريس في مدارس مدينة البيضاء.

- تحليل وتفريغ البيانات واستخلاص النتائج:

أ – عند السؤال عن دور وزارة التعليم بالدولة ومراقبة التعليم بالمجتمع المحلي في دعم المدرسة وتعزيز دورها في المجتمع:

أجاب غالبية المعلمين وهم نحو اثنى عشر معلماً، أي بنسبة 60%. عن دور الوزارة دور مهم وفعّال إلى جانب التنسيق مع مراقبة التعليم بالمنطقة أو بالمدينة، وهذا الدور يأتي من خلال دعم المدرسة وتشجيعها لتنفيذ سياسات التعليم وبرامجه وأهدافه، وذلك مكن خلال متابعتها والإشراف عليها ودعمها بالوسائل التعليمية والإشراف التربوي الزائر، المتمثل في زيارات الموجهين المثمرة للمدارس، والنظر بجدية في تقارير الموجهين وأخذها مأخذ الجد والوقوف

على نواقص العملية التعليمية وحل المختنقات في المدارس، والدعم اللازم بالوسائل التعليمية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والمدراء والمشرفين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وغير ذلك من أوجه الاهتمام، ويرى بقية المعلمين وهم بنسبة 40% أن المدرسة لابد أن لا ينظر إليها أنها باسم كذا ورقم كذا في سجلات المدارس بالدولة، سواءً أكانت تعليم أساسي أو تعليم متوسط، وسواءً أكانت للبنين أو للبنات أو مشتركة، سواءً على الصعيد الوطني أو المحلي، بل لابد أن تخضع وبشكل دائم للمتابعة والتقييم من قبل إدارة التعليم المحلية والوزارة بالدولة وأن تخلق الوزارة والإدارة المحلية حالات التنافس بين المدارس على الصعيد المحلي بالدرجة الأولى وعلى صعيد المجتمع بأسره، أيضاً أن تدخل الوزارة برامج حديثة ومتنوعة ومتطورة في التعليم وبرامجه لاسيما التعليم التقني والفني، وذلك على مستوى تدريس الطلبة وعلى مستوى تعلمهم واستفادتهم من العملية التعليمية، كما يجب أن تحرص الوزارة على عقد اتفاقيات دولية من شأنها النهوض بالتعليم وتطويره، وإضافة كل جديد ومفيد له من ناحية المناهج الدراسية وطرق التدريس وإعداد المعلمين وفي كافة نظم التربية والتعليم، والعناية القصوى بالمدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية.

ب- عند السؤال عن المعايير المناسبة لاختيار مدير المدرسة في المجتمع المحلي:

عدد (4) معلمين أجابوا بأن يكون صاحب خبرة في العملية التعليمية وتلقّى دورة أو أكثر في التربية والتعليم، والإشراف التربوي، ونسبة هؤلاء 20% من المبحوثين، و(3) معلمين بنسبة 15% أكدوا على ضرورة حصوله على عدة دورات في التربية والتعليم ودورة أو أكثر في الإدارة وفن الإدارة وكيفية إدارة المؤسسات، وعدد (2) من المعلمين بنسبة 10% يعتقدوا أنه لابد أن يُرشح المدير بتزكية من زملائه المعلمين، نظراً لخبرته ومدة تدريسه، وكذلك لسلوكه العلمي والعملي وأخلاقه الفاضلة، و(7) معلمين بنسبة 35% أجابوا بأن هذا الاختصاص هو اختصاص أصيل للإدارة التعليمية، وهي من تضع المعايير المناسبة لاختيار المدير، وهي من تكون على دراية بالشخص المناسب في المكان المناسب، وهي من تتابعه بشكل مستمر، وتتعامل معه كممثل لها في المدرسة، ولا يشترط أن يكون المدير من داخل المدرسة، و(4) معلمين بنسبة 20% يعتقدوا أن المدير لابد أن تتوافر فيه كل الشروط الملائمة، ولابد من اختياره بعناية فائقة والتركيز على الجانب الأخلاقي فيه أولاً ومدى قدرته على إدارة المدرسة من عدمها، أيضاً التركيز على الجانب الأكاديمي فلابد أن يكون خبيراً، وزاول مهنة التدريس فترة طويلة، وسجلّه حافل بالثناء، ولا توجد عليه أي ملاحظات لا علمية ولا أخلاقية ولا مهنية.

جـ- وعند السؤال عن أهم المواصفات التي يجب أن تتوافر في المعلم الكفء بالمدارس في المجتمع المحلي:

كانت إجابات غالبيتهم وهم بنحو (11) معلماً أي بنسبة 55% أن أهم المواصفات التحلي بالصبر وحسن الخلق والحزم والحكمة، وحسن المظهر، وحسن الحديث، والفهم العميق لنفسية الطلبة ومشكلاتهم، وحكمة المعلم تكون القسوة حيناً والرحمة حيناً آخر، ويرى (9) معلمين أي بنسبة 45% أن مواصفات المعلم أن يكون له مهارة في طريقة التدريس والأسلوب التدريسي، وحسن التحضير للموضوع الدراسي، والترغيب في منهجه وفي حصصه الدراسية واستخدام أسلوب الثواب والعقاب حسب الموقف التعليمي، والتمكن من مادته العلمية، وأن يكون على تواصل جيد مع إدارته المدرسية، وإدارته التعليمية، ومع زملائه بالمدرسة، وعلى علاقة طيبة مع زملائه بالمهنة وعلى علاقة طيبة بأولياء أمور الطلبة، وأن يخضع بشكل مستمر لدورات تدريبية، والاستماع لتوصيات المدراء والخبراء والمشرفين التربويين والموجهين، والاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وكذلك التزود بالقراءة والمطالعة لكل جديد في التربية والتعليم وطرق التدريس.

د- عند السؤال عن الواجبات التي يجب أن يقوم بها القادة المحليين تجاه المدارس بمجتمعهم المحلي:

يرى (6) معلمين وهم بنسبة 30% من مجموع عينة المعلمين أن أهم واجبات القادة المحليين متابعة المدارس، والقيام بزيارات دورية وبشكل مستمر للمدارس بمجتمعهم المحلي بدءاً من الحي فالقرية فالبلدة فالمدينة، والوقوف على أهم النواقص والمعوقات بالمدارس من وسائل تعليمية وأدوات دراسية ومشكلات المعلمين وغيرها، و(9) معلمين يعتقدوا أن أهم واجبات القادة المحليين هي في المقام الأول زيارة المدارس والتعرف على مدى ملاءمتها للعملية التعليمية، والتعرف على ما تعاني منه من نواقص في المستلزمات والفصول الدراسية، والوسائل التعليمية، ووسائل الإيضاح، واتخاذ كل ما يلزم من معالجة هذه المشاكل وهذه الصعوبات وهم بنسبة 45%، ويرى (5) معلمين من عينة البحث وهم بنسبة 25% من المعلمين أن أهم الواجبات هي مخاطبة المسؤولين في الدولة بكل ما هو جديد ينفع التعليم والمتعلمين، لاسيما تطوير التعليم ومواكبة كل جديد في مجال التربية والتعليم والصحة المدرسية، والنشاطات التربوية، والتغذية المدرسية، وكل ما يعمل على حل مختنقات العملية التعليمية.

هـ- عند السؤال عن كيف يمكن أن تكون المناهج الدراسية ملائمة للمجتمع وتحقق توعيته وتنميته:

أجاب (13) معلماً أي بنسبة 65% يجب أن تكون ملائمة للعصر، ومواكبة لجودة التربية والتعليم، ومتدرجة في تقديمها للتربية ومحتوى التربية والتعليم، سواءً في مراحل التعليم الأساسي، أو المتوسط، ولابد من أن يوضع كل منهج لكل سنة دراسية، سواءً في مرحلة الابتدائي، أو الإعدادي، أو الثانوي بإشراف مجموعة من التربويين والمتخصصين، وأن ينقح هذا المنهج بشكل سليم ويراجع من كافة الباحثين والمختصين والقائمين على عملية التربية والتعليم، وأن يراعي الأخلاق المجتمعية، والأخلاق الإسلامية الوسطية التي تستقي من القرآن والسنّة، وأن يدرس التاريخ بشكل سليم وينقل للأجيال نقلة صحيحة، ويراجع هذا التاريخ للتأكد من صحته وسلامته، سواءً أكان تاريخ إسلامي أو قومي أو وطني، وهذه المراجعة تكون من الباحثين التربويين والتاريخيين معاً، ويضيف (3) معلمين أن المناهج لابد أن يراعى فيها الدقة وخصوصاً فيما يتعلق بالدولة الليبية وتضاريسها وحدودها وتاريخها وأيضاً فيما يتعلق بالرياضيات والعلوم لابد من الاطلاع عليها وتدرجها في الصعوبة كي يتسنى للطالب فهمها واستيعابها، وأن يكون المعلم في ذلك مراعياً للفروق الفردية بين الطلبة، وأن يقدم الشرح مراعياً مستويات الطلبة ودرجة استيعابهم، أما (4) معلمين بنسبة 20% لديهم وجهة نظر أخرى، حيث أنهم يعتقدوا بأهمية التعليم الفني والتقني وضرورة أن يدخل المنهج الدراسي من البداية اللغات الأجنبية، والدراسات الإسلامية، وأيضاً الجانب الفني والتقني والعملي، وذلك بأن يكون الطلبة على اطلاع بكل ما يتعلق بالحرف والمهن المتنوعة، وإقحام الجانب العملي وما يتطلبه سوق العمل من هذه الحِرف، وهذا يكون خدمة للمجتمع المحلي، ويحرص على توفير فرص العمل مستقبلاً للطلبة بدلاً من الجانب التلقيني، والتعليم النظري الصرف الذي قد لا يخدم سوق العمل المحلي والوطني.

و- عند السؤال عما ينبغي أن تكون عليه علاقة المدرسة بأولياء أمور الطلبة والوسط الاجتماعي المحيط:

أجاب (8) معلمين بنسبة 40% أن علاقة المدرسة بكل المجتمع المحلي والوسط المحيط علاقة طيبة، وتكون في تواصل مستمر، حيث يتواصل أعضاء التدريس وإدارة المدرسة ومكتب الأخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي مع أولياء أمور الطلبة، وهذا يأتي من خلال تسجيل وتدوين عناوين سكن الطلبة، وكذلك أرقام هواتف أولياء الأمور وأيضاً أماكن عملهم، وكذلك تخصيص سجلات زيارة لأولياء أمور الطلبة، وهي سجلات وكروت زيارة موجودة عند مكتب

الأخصائي الاجتماعي لتدوين زيارة أولياء الأمور واطلاعهم على مستويات أبنائهم الدراسية، وسلوكهم داخل المدرسة، ومراجعة هذه السلوكيات مع المعلمين وإدارة المدرسة، ويرى (9) معلمين بنسبة 45% من مجموع عينة البحث أنه يجب إعادة تفعيل فكرة مجالس الآباء مع المدرسة، وهذه وسيلة يترتب عليها انتظام الآباء في حضور مجالسهم مع المدرسة، ومناقشة كل ما يخص الطلاب أولاً ثم ما يخص مستوياتهم وكل ما تعانيه المدرسة من مشكلات، وأيضاً مناقشة أمور الحي السكني والمنطقة والمدينة ككل، أما (3) معلمين نسبة 15% يعتقدوا أن المدرسة لابد أن تتواصل مع أولياء الأمور بشكل مباشر حتى لو اضطر الأمر لزيارة عائلة الطالب في البيت، أو الاتصال بهاتف ولي الأمر إذا أمكن، ذلك أن المدرسة تتواصل مع إدارة التعليم ومراقبة التعليم في المجتمع المحلي، وهنا لا ضير في التواصل مع أولياء الأمور بشكل مباشر، خصوصاً في حالة عدم الانتظام في زيارة المدرسة من قبل أولياء أمور الطلبة وعدم حضور ملتقيات مجالس الآباء، أو أي ملتقيات أخرى يطلب فيها حضور ولي أمر الطالب، كذلك علاقة المدرسة بالوسط الاجتماعي المحيط يجمع المعلمين بأن يكون هناك تواصل وثيق بين المدرسة والوسط الاجتماعي سواءً المدينة أو القرية أو الحي السكني، وأن تشجع إدارة المدرسة عقد أي ندوات أو ملتقيات تخص الوطن أو المجتمع المحلي في المدرسة، وأن يكون هناك جريدة مدرسية تكتب أو تعبر عن كل ما في المجتمع من مستجدات، سواءً على الصعيد المحلي أو الوطني أو حتى القومي، وأن يكون للمدرسة وطلابها المشاركة في الأحداث الجارية بالمجتمع وتعلم أبنائها المشاركة في إبداء الرأي والتعليق عن كل ما يحدث في المجتمع المحلي والوطني والوسط الاجتماعي المحيط عموماً.

ز- عند السؤال عن مدى مساهمة المدرسة بالأنشطة والمشاركات في المجتمع المحلي الذي توجد فيه:

أجاب (7) معلمين بنسبة 35% أن المدرسة تساهم بتعليم الأجيال وتثقيفهم، وتعليمهم الحد الأدنى للمعارف والمعلومات في مرحلة التعليم الأساسي، وزيادة المعلومات وتنوعها وتدرجها في الصعوبة في مرحلة التعليم المتوسط أو الثانوي، وإسهامها في عملية التربية يأتي من خلال مساعدة الأسرة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، وأضاف باقي المعلمين وهم بنسبة 65% إضافات متعددة حول دور المدرسة في عملية التربية والتنشئة، ودورها في المجتمع المحلي أن المدرسة بإمكانها تكون بيئة حاضنة لورش العمل حول الجانب الفني والتقني، والتشغيل في المعامل والمصانع، وإعداد ربات العمل، ومدبرات المنازل، وأصحاب المشروعات الصغرى والمتوسطة، وذلك عن طريق إقامة دورات تدريبية لأبناء المجتمع المحلي في أيام العطل الصيفية وأوقات الإجازة من المدرسة، كما تسهم المدرسة بأن تكون مكان تقام فيه دورات للغات الأجنبية، ودورات مكثفة لتدعيم التعليم الأساسي بدورات التقوية في اللغة العربية، ومراكز حفظ القرآن الكريم، وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وأيضاً بإمكان المدرسة في المجتمع المحلي وتحت إشراف مدربين ومتخصصين في الجانب التقني والعملي تدريب الأجيال على تعلم المهن والصنائع المختلفة، كما أن المعلمين أضافوا بأن المدرسة في المجتمع المحلي بإمكانها التعرف على مواهب الطلبة كلٌ وهوايته، سواءً أكان لعب كرة قدم، أو سلة، أو تنس، أو بلياردو، أو شعر، أو موسيقى، أو فن، أو مطالعة، ثم صقل هذه المواهب وإتاحة الفرص أمام الطلبة لممارسة هواياتهم وترفيههم، وبإمكان المدرسة تحديد رغبة الطالب في المهنة أو الهواية أو التخصص في العمل بالمستقبل، أو التخصص الدراسي بالجامعة، من خلال إشراف التربويين والباحثين الاجتماعيين، وتطوير التعليم، وترشيد الإنفاق عليه، بحيث يكون في الأوجه الصحيحة، والحث المستمر للطلبة بأن يكون لديهم طموحات ورغبات مستقبلية، وأن يكونوا شخصيات مستقلة ولها تأثير في المجتمع، وحثهم على تقديم كل مفيد لمجتمعهم المحلي، وأن كل فرد فيهم له دور وتأثير في مجتمعه، لذا لابد أن يخدم مجتمعه ويحرص على تنميته ويساهم فيها، وذلك بأن تتكامل جهودهم جميعاً لخدمة مجتمعهم المحلي ليعود ذلك بالنفع على المجتمع بأسره.

ح- عند السؤال عن أهم النشاطات والخدمات التي من الممكن أن تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي: أي من بين النشاطات والأعمال والبرامج الآتية في اعتقادك ممكن أن تشارك بها المدرسة المجتمع المحلي:

- تعليم القرآن الكريم وعلوم الدين الإسلامي الحنيف.
- دورات كمبيوتر وانترنت.
- دورات في الحياكة والتطريز.
- دورات في فن الطبخ.
- دورات في تعليم كهرباء المنازل.
- دورات في تقنية المعلومات.
- دورات في تعليم وتدريب بالمصانع.
- دورات في ميكانيكا السيارات.
- دورات لغات أجنبية.
- دورات في التدبير المنزلي.
- دورات ورش النجارة والحدادة.
- دورات في محو الأميّة.
- وهل لديك إضافات أخرى تذكر؟

أجاب (3) معلمين أي بنسبة 15% أن المدرسة من الممكن أن تقدم كل هذه الخدمات للمجتمع المحلي، وذلك حسب قدرتها وطاقتها الاستيعابية، في حين أجاب (8) معلمين أي بنسبة 40% أن مشاركة المدرسة تكون في النشاطات التعليمية والتدريبية مثل تعليم الحاسب الآلي وتعليم اللغات الأجنبية وكل ما يخص المعلومات، حيث هناك معاهد للتدريب المهني من اختصاصها المهن والتشغيل، وأجاب (6) معلمين أي بنسبة 30% أنه لا بأس من أن تقدم المدرسة كل هذه الخدمات مجتمعة ، شرط أن تكون هناك إدارة تتابع هذه النشاطات وتشرف عليها وهي إدارة خاصة بالتدريب المهني والحرفي، وتهتم باستثمار المدارس في أوقات الفراغ والإجازات للمصلحة العامة، وهذه الإدارة تتواجد بالإدارة التعليمية بالمجتمع المحلي وضمن مدارس التعليم الأساسي والتعليم المتوسط، ويضيف باقي المعلمين في العينة وهم (3) معلمين بنسبة 15% أن هناك أنشطة أخرى يمكن أن تعلم في المدارس بالإضافة لما سبق، وهي أعمال البناء والنجارة المسلحة وصيانة المنازل، وأيضاً خدمات السيارات، وتعليم الالكترونات، وإن المدرسة لابد أن تفتح أبوابها لهذه النشاطات خدمة للطلاب الراغبين في تعلم هذه الحرف والنشاطات ومزاولة الهوايات، وكذلك خدمة لأبناء المجتمع المحلي، وأبناء الحي، أو المنطقة التي تتواجد المدرسة بالقرب منها، حيث أن هذه المشاركة ليست قاصرة على العنصر الرجالي، بل إن هناك نشاطات تلائم العنصر النسائي الذي يسكن قرب المدرسة، والذي لديه الرغبة في تعلم حرفة أو مهنة أو تعلم لغات أو دورات للحاسب الآلي وغير ذلك.

ط – وعند السؤال عن إمكانية ربط التعليم العام بالتعليم العالي من حيث المخرجات وكذلك ربط هذه المخرجات بسوق العمل:

أكد جميع المعلمين على ضرورة ربط مخرجات التعليم العام بمخرجات التعليم العالي، وهذا يقع ضمن خطة تنموية واسعة وهادفة على المدى القصير والمدى الطويل، وهنا لابد من تنسيق الجهود بين الإدارات التعليمية في قطاع التعليم العام والتعليم العالي، وتكون البداية من الأصغر إلى الأكبر، أي من المجتمع المحلي إلى المجتمع العام، وذلك بالتخطيط السليم والمستند على إطار التنمية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى لابد من توظيف مخرجات التعليم وربطها بسوق العمل، وإن هؤلاء المتعلمين يدخلوا في اهتمام القائمين على التخطيط العام، وتخطيط

التعليم، وإلحاقهم بأعمال مستقبلية تفادياً لمشكلة البطالة، وبالأخص بطالة المتعلمين وتركيز الجهود وصولاً إلى التنمية الشاملة.

- خاتمة وخلاصة:

وختاماً هناك عدة إستخلاصات يمكن ذكرها:

- المدرسة بناء اجتماعي يتألف من عدة عناصر مجتمعة وتتعاون فيما بينها، مكونة بناء له وظيفة أساسية في المجتمع.
- المدارس في المجتمع المحلي لابد أن تتوفر لها الخدمات اللوجستية من قبل الحكومة، ووزارة التعليم في الدولة، والإدارة المحلية في كل المرافق والتجهيزات والخدمات والوسائل التعليمية.
- مدير المدرسة شخص قيادي وله دور مهم وحيوي في المدرسة، ولابد أن تراعى كل المواصفات والمعايير في شخصيته وعند اختياره.
- المعلم هو قائد العملية التربوية، ولابد من الحرص على دعمه وتدريبه ومتابعته وحثه على ممارسة مهنته بنجاح وأداء الرسالة المنوطة به على أكمل وجه.
- المنهج المدرسي لابد أن يوضع من قبل شخصيات تربوية وقديرة ومتمكنة في المنهج التربوي الذي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويتدرج في التعليم حسب كل مرحلة دراسية، وأن يستقي من عقيدة المجتمع.
- لابد من التأكيد على دور المدرسة وحرصها الدائم على ممارسة دورها في المجتمع المحلي والمجتمع العام بأن تكون أداة للتعليم ونشر المعرفة والمحافظة على التراث، وأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع.
- المدرسة بالإضافة كونها منارة للعلم والمعرفة، فهي من الممكن أن تكون بيئة حاضنة للتدريب والتعليم المهني والفني والذي يكسب أبناء المجتمع المحلي اتقان المهن والحرف إلى جانب العلم والمعرفة وذلك لتحقيق التنمية والنجاح في الحياة العلمية والعملية مستقبلاً .

ـ قائمة المراجع:

1. عبدالمحسن، توفيق محمد (1996). تخطيط ومراقبة جودة المنتجات من الإدارة، الجودة الشاملة، القاهرة : دار النهضة العربية.
2. جابر، جابر عبد الحميد، (2002) اتجاهات وتجارب معاصرة في أداء التلميذ، القاهرة: دار الفكر العربي.
3. سمعان، رهيب، مرسي، محمد منير، (2002). المدخل في التربية المقارنة، ط7، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
4. غيث، عاطف. (2002). مبادئ علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
5. عبدالباقي، عبدالرحمن محمد. عبدالوهاب، علي (1991). إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية. القاهرة. مكتبة عين شمس.
6. عبد الدائم، عبدالله. (2006). التربية في البلاد العربية حاضره ومستقبلها ط8 . بيروت: دار العلم.
7. حسين، علي واخرون. (1999). الإدارة الحديثة لمنظمات الإحمال. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
8. نصرالله، عمر عبدالرحيم. (1999). أساسيات في التربية العلمية. عمان: دار الشروق.
9. الجولاني، فادية عمر. (1998) علم اجتماع التربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
10. الجولاني، فادية عمر. (2003) علم اجتماع التربية ط3، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
11. زيدان، محمد مصطفى. (ب. ت). عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية. الرياض: دار الشروق.
12. الريس، محمود. (2003). أصول علم الإدارة التعليمية . القاهرة: دار الكتب.
13. السمالوطي، نبيل. (1981). علم اجتماع التنمية. بيروت. لبنان: دار النهضة العربية .
14. صالح، هاني عبدالرحمن. (2001). الإدارة التعليمية (مفاهيم وافاق) ط2. عمان: الجامعة الأردنية.

وزارة التعليم
جامعة عمر المختار
كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

أخي المربي الفاضل .....

تحية طيبة، وبعد ،،،،،،،،،،

أضع بين يديك استمارة تحوي عدداً من الأسئلة تتعلق بموضوع **(دور المدرسة في تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع المحلي)** دراسة ميدانية باستقصاء آراء عينة من المعلمين الأوائل والقدامى والمربين الأفاضل الذين سبق لهم التدريس ولديهم خبرة واسعة في مجال التربية والتعليم، وذلك باستقصاء آرائهم حول هذا الموضوع واستخدام استمارة دليل المقابلة التي يتواجد فيها الباحث مع المبحوث ويدون الإجابات بعد طرحها بشكل مباشر على المبحوث.

ولك مني جزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير، مع الحرص أن هذه الإجابات تستخدم للغرض العلمي فقط.

والسلام عليكم

الباحث

1- ما هو دور وزارة التعليم بالدولة والإدارة التعليمية المحلية تجاه المدارس الأساسية والثانوية بالمجتمع المحلي؟

.....

.....

.....

2- ما هي المعايير والمواصفات الخاصة عند اختيار مدير المدرسة في المجتمع المحلي من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....

3- ما هي المواصفات التي يجب أن تتوافر في المعلم الكفء بالمدارس في المجتمع المحلي حسب رأيك؟

.....

.....

.....

4- ما هي الواجبات التي يجب أن يقوم بها القادة المحليين تجاه المدارس بمجتمعهم المحلي؟

.....

.....

.....

5- حسب رأيك. كيف يمكن أن تكون المناهج الدراسية ملائمة للمجتمع وتحقق توعيته وتنميته؟

.....

.....

.....

6- كيف ينبغي أن تكون علاقة المدرسة بأولياء أمور الطلبة والوسط الاجتماعي المحيط بالمدرسة؟

.....

.....

.....

7- حسب اعتقادك كيف تساهم المدرسة بالأنشطة والمشاركات في المجتمع المحلي الذي توجد فيه؟

.....

.....

.....

8- ما هي النشاطات والخدمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي من بين النشاطات الآتية:

- تعليم القرآن الكريم وعلوم الدين الإسلامي الحنيف.
- دورات كمبيوتر وأنترنت.

- دورات في الحياكة والتطريز.
- دورات في فن الطبخ.
- دورات في تعليم كهرباء المنازل.
- دورات في تقنية المعلومات.
- دورات في تعليم وتدريب بالمصانع.
- دورات في ميكانيكا السيارات.
- دورات لغات أجنبية.
- دورات في التدبير المنزلي.
- دورات ورش النجارة والحدادة.
- دورات في محو الأميّة.
- وهل لديك إضافات أخرى تذكر؟

.....

.....

9- هل يمكن ربط مخرجات التعليم العام في المجتمع المحلي بالتعليم العالي؟ وهل يمكن ربط هذه المخرجات (مخرجات التعليم العام) بسوق العمل؟

.....

.....